متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف "دراسة ميدانية"

إعداد:

أ/ حافظ عبد الفتاح حافظ منصور

أ.د/ حشمت عبد الحكم محمدين فراج

د/ شاذلي يونس علي جلال

قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، كلية التربية،

جامعة الأزهر بالقاهرة

متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف "دراسة ميدانية"

حافظ عبد الفتاح حافظ منصور[1]، حشمت عبد الحكم محمدين فراج، شاذلي يونس علي جلال.

قسم الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة

1البريد الالكتروني للباحث الرئيس: hafezfatah6@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى الوقوف على متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات حول درجة تحقق مدخلات وعمليات ومخرجات نظام التعليم قبل الجامعي للطلاب الوافدين. وتكونت عينة الدراسة من (150) من معلمي معاهد البعوث الإسلامية، ومعاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن درجة تحقق متطلبات نظام تعليم الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية جاءت كلها بدرجة متوسطة، وبالنسبة لأبعاد المدخلات نجد أن بعد الأهداف ونظام القبول جاء في المرتبة الأولى بدرجة تحقق كبيرة، يليه بعد المعلمون في المرتبة الثانية بدرجة تحقق كبيرة، ثم بعد السياسات والتشريعات في المرتبة الثالثة بدرجة تحقق متوسطة، بينما كانت أقل الأبعاد بُعد المباني والتجهيزات والذي جاء في المرتبة الأخيرة في واقع المدخلات بدرجة تحقق متوسطة. وبالنسبة للعمليات جاء بُعد عمليات التعليم والتعلم في المرتبة الأولى بدرجة تحقق متوسطة، تليها عمليات التقويم والامتحانات في المرتبة الثانية بدرجة تحقق متوسطة، تليها العمليات الإدارية في المرتبة الأخيرة بدرجة تحقق متوسطة. وتوصلت الدراسة للعديد من التوصيات أهمها: أن يتم تقديم مناهج للطلاب الوافدين باللغة العربية واللغة الإنجليزية معا. مع زيادة عدد المنح المقدمة من الأزهر للطلاب الوافدين. مع عقد العديد من الشراكات التعليمية الأكاديمية بين معاهد البعوث الإسلامية وغيرها من المؤسسات التعليمية العالمية التي تعمل في نفس المجال.

الكلمات المفتاحية: نظام تعليم، الطلاب الوافدين، البعوث الإسلامية.

Requirements for developing the education system for international students in the Islamic missions institutes in Al-Azhar Al-Sharif "A field study"

Hafez Abdel Fattah Hafez Mansour[1], Heshmat Abdel Hakam Mohamedin Farraj, Shazly Younis Ali Jalal.

Department of Management, Planning and Comparative Studies, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.

[1]**Corresponding author E-mail**: hafezfatah6@gmail.com

Abstract:

The study aimed at identifying requirements of the educational system of expatriate students in pre-university education with Al-Azhar Al-Sharif. The study used the descriptive approach, and the questionnaire as a tool for collecting information on the degree to which the quality of input, processes and output of the pre-university student education system has been achieved. The study sample consisted of 150 teachers of Islamic Missions Institutes and Institutes of teaching Arabic to non-native speakers. The results of the study showed that the quality of the elements of the education system for expatriate students in Islamic Missions Institutes was average. In terms of the dimensions of inputs, the dimensions of goals and the admission system were significantly higher, followed by the dimension of teachers in the second rank with a large degree of availability, and the dimensions of policies and legislation in the third rank with a medium degree of availability, while the dimensions of buildings and equipment came in the last rank with a medium degree of availability. In Terms of processes, the dimension of the teaching and learning processes came in the first with a moderate degree, followed by the dimension of evaluation and examination processes in the second rank with a moderate degree of availability, followed by the dimension of administrative processes in the last rank with a moderate degree of availability. The study concluded with many recommendations, the most important of which were: Offering courses for expatriate students in both Arabic and English, increasing the number of Al-Azhar scholarships for expatriate students, holding many academic educational partnerships among Islamic Missions Institutes and other global educational institutions working in the same field.

Keywords: education system, Expatriate students, Islamic Envoys.

مقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرين العديد من التحولات والتغيرات السريعة والمتلاحقة في شتى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، مما يحتم على صناع القرار التعليمي أن يطوروا من المؤسسات التعليمية، حتى تساير ركب التقدم الحضاري والعلمي الذي يشهده هذا القرن. ويعد الأزهر الشريف من أكبر المؤسسات التعليمية في مصر والعالم الإسلامي التي يقصدها الطلاب من شتى ربوع الأرض للدراسة والتعلم، وجاء التأكيد على ذلك بصدور القانون (103) لسنة1961م بشأن اعادة تنظيم الأزهر والهيئات التابعة له؛ حيث نص في مادته الثانية أن: الأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب، وحددت اللائحة التنفيذية للقانون في المادة(41) على أن تتولى إدارة البعوث الإسلامية على وجه خاص الإشراف على الطلاب الوافدين للدراسة بالأزهر واستقبالهم وإسكانهم، وتسهيل إلحاقهم بالمعاهد والكليات الأزهرية، وتأهيل الطلاب الوافدين لغوياً وعلمياً وإعدادهم للالتحاق بالفرق المناسبة لهم في الكليات والمعاهد.(جمهورية مصر العربية، 2013، ص 73).

وقد أصبح للأزهر كمؤسسة إسلامية العديد من المؤسسات التعليمية؛ لتلبية احتياجات الوطن العربي والعالم الإسلامي، والتي يجب أن تشارك بفاعلية في التصدي لكل محاولات النيل من الإسلام وشباب المسلمين الذين تقع عليهم مسئوليات جسام تجاه المجتمع، لما يتميز به التعليم الأزهري عن غيره من أنواع التعليم.(يس،2010، ص 43)، وحتى يمكن تحقيق هذا الهدف فلابد من ازالة العقبات التي تعترض الطلاب الوافدين، وذلك من خلال المتابعة المستمرة لهؤلاء الطلاب منذ بداية التحاقهم بمراحل التعليم وحتى عودتهم لبلادهم، وذلك بمناقشة مشكلاتهم التعليمية والاجتماعية والعمل على حلها(عمارة وآخرون، 2010، ص12) حيث أن الطلاب الوافدين يمكن اعتبارهم مجتمع غير متجانس داخل المجتمع المصري بسبب اختلاف الجنسيات وتعدد الثقافات. حيث يبلغ عددهم في التعليم قبل الجامعي الأزهري وفقا لآخر إحصائية 2021/2020م، (13812) طالب وطالبة (الإدارة العامة للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف، 2021).

مشكلة الدراسة:

تعاني منظومة تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي الأزهري العديد من المشكلات والتي أثرت على كافة جوانب المنظومة، كما أثرت بالطبع على التحاق الطلاب والطالبات بالتعليم الأزهري؛ مما يستدعي التدخل لوضع حد لذلك.

- وقد ذكرت نتائج دراسة (بانتو2019، ص218) أن تعليم الوافدين بالأزهر الشريف يعاني من العديد من المشكلات منها:
- قلة استخدام أعضاء هيئة التدريس الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية. واستخدام اللهجة العامية في المحاضرات. الطباعة غير الجيدة للكتب الدراسية. وطول اجراءات الحصول على الاقامة من الجوازات.
- كما ذكرت نتائج دراسة (السمدوني والصفتي2020، ص176)العديد من المشكلات التي يعاني منها الطلاب الوافدين والتي منها:

- ارتفاع رسوم دراسة اللغة العربية في المراكز المتخصصة بمصر، ضعف فهم الطلاب الوافدين للهجة العامية المصرية، واعتقاد بعض الافراد والمؤسسات الخيرية أن الطلاب الوافدين ميسورين الحال ماديا.

- كما اوضح أحد التقارير الذي أعدته (لجنة الإشراف على معهدي البعوث الإسلامية والدراسات الخاصة، 2017) أن معاهد البعوث الإسلامية تعاني من العديد من المُشكلات منها: شكوى الطلاب من سوء معاملة بعض الإدارات، وعدم احتواء الطلاب نفسياً. وضعف مستوى الطلاب المقبولين بالمرحلة الاعدادية بمعاهد البعوث؛ بسبب ضعف الإعداد بمعهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. وعدم وجود وحدة صحية ومقصف لتقديم خدمات للطلاب.

- ووفقاً لما جاء بالخطة الاستراتيجية (الخطة الاستراتيجية لتعليم الطلاب الوافدين 2018،2030م، ص ص 19، 22) فقد ذكرت أن معاهد البعوث الإسلامية تعاني العديد من التحديات منها:

- **المشكلات الخاصة بالطلاب**: امتحانات القبول بالمعاهد تتم بصورة شكلية، تنوع جهات الاشراف التي تتبعها تلك المعاهد وتداخل اختصاصاتها، بعض الطلاب يلتحقون للدراسة بالأزهر بغرض الاقامة فقط، الصعوبات اللغوية التي يواجهها بعض الطلاب، قيام بعض الطلاب بتزوير الشهادات.

- **المشكلات الخاصة بالمعلمين**: قلة عدد المعلمين العاملين بالمعاهد، كثرة الأعباء التدريسية على المعلمين، وكذلك غياب نظام للإعداد الجيد لمعلم الوافدين. وضعف مهارات بعض المعلمين في اجادة اللغة العربية الفصحى.

- **المشكلات الخاصة بالمناهج**: لا تشجع المناهج الدراسية على التعلم الذاتي، وريادة الاعمال، صياغة بعض المقررات الدراسية لا تتناسب مع مستويات الطلاب الوافدين، يعاني الطلاب من صعوبة بعض المقررات الثقافية.

- **المشكلات الخاصة بالتقويم والامتحانات**: انخفاض الكفاءة وارتفاع نسبة الرسوب والتسرب بالمعاهد بصورة مخيفة خاصة بين الفتيات. وتدخل بعض الجهات من غير ذو الاختصاص في الإشراف على الامتحانات بالمعاهد مع قلة وجود نظام لمتابعة تقدم المتعلمين في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.

ويتضح مما سبق أن منظومة تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف تعاني من العديد من المشكلات التي تؤثر على كفاءتها الداخلية والخارجية؛ مما يجعلها غير قادرة على مواكبة العصر الذي يتسم بالتطورات السريعة في جميع جوانب الحياة، الأمر الذي يتطلب الوقوف على واقع المنظومة والعمل على حل تلك المشكلات التي تعوق النظام عن تحقيق أهدافه.

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الاتي:

ما متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية؟.

ويتفرع منه التساؤلات التالية:

1- ما الإطار النظري لتعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف؟
2- ما الواقع الكمي والكيفي لنظام التعليم قبل الجامعي للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف؟
3- ما اراء أفراد عينة الدراسة من المعلمين حول تحقق متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية؟

أهداف البحث:

1- التعرف على الواقع الكمي والكيفي لنظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي الأزهري.
2- الوقوف على اراء المعلمين حول درجة تحقق متطلبات تطوير تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف من وجهة نظر افراد عينة الدراسة.

أهمية البحث:

1- تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تدرسه وهو تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف بما يمثله هذا النوع من التعليم من قدرته على إعداد القوى الناعمة للأزهر الشريف بصفة خاصة ولمصر بصفة عامة.
2- قد تساهم هذه الدراسة في تبصير المسئولين بكيفية مواجهة تلك المشكلات والتغلب عليها.
3- أهمية الدور الذي قام الأزهر ولايزال يقوم به في نشر العلم والتعليم والدين الإسلامي في جميع أنحاء العالم منذ أكثر من ألف عام.

منهج الدراسة واداتها:

بناء على أهداف الدراسة وإجابة على تساؤلاتها ستتبع الدراسة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه النوعية من الدراسات. وقد قام الباحث باستخدام العديد من الأدوات من أجل الوقوف على درجة تحقق متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بمعاهد البعوث الإسلامية وهي المقابلات الشخصية غير المقننة والزيارات الميدانية التي قام بها الباحث لمعاهد البعوث، وكذلك استبانة للتعرف على آراء السادة المعلمين حول درجة تحقق متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية: متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف.

حدود بشرية: تم تطبيق الاستبيان على المعلمين العاملين بمعاهد البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف وكذلك معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

حدود زمانية: تم تطبيق الاستبيان واجراء الدراسة الميدانية في النصف الثاني من العام 2021م.

حدود مكانية: اقتصرت الدراسة على معلمي معاهد البعوث الإسلامية، ومعلمي معاهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بالقاهرة.

مصطلحات الدراسة:

- **النظام**: عرفه العامري أنه عبارة عن وجود مجموعة من العناصر المتميزة التي تتفاعل معاً من أجل الوصول لهدف خاص، وهو كل لا يتجزأ، يمكن تمييزه عن بيئته، ومنظم بحيث يعكس التفاعل المتبادل لمختلف عناصره، وأي تغير في أي عنصر يغير بالضرورة من العناصر الأخرى ومن ثم النظام كله، ولا يمكن تخفيض النظام إلى مجموع أجزائه؛ إذ أن دراستها منفصلة تختلف تماما عن دراستها في إطار الكل. (العامري،2017، ص 122).
- **الطالب الوافد**: عرفته لائحة الطلاب الوافدين بأنه هو طالب من قُطر ما يدرس في قُطر أخر، وغالباً في مستوى المرحلة الثانوية أو الجامعة. وهو كل من لا يحمل جنسية جمهورية مصر العربية ويرغب في الالتحاق بالأزهر الشريف للدراسة والتعلم. (لائحة الطلاب الوافدين، 2014، ص2)

ويمكن تعريفه إجرائيا بأنه الطالب الذي يفد إلى مصر ولا يحمل جنسيتها، وذلك من اجل الالتحاق بأحد مؤسسات الأزهر لإكمال مرحلة تعليمية معينة، أو الحصول على شهادة من التعليم الأزهري بعد إكمال السلم التعليمي الأزهري.

الدراسات السابقة:

في ضوء ما قام به الباحث في حدود علمه من حصر للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، وجد أنها تناولت بعض المشكلات والعوائق التي تواجه الطلاب الوافدين وهي كما يلي.

دراسة عرابي (2017). هدفت إلى الكشف عن أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالشعور بالوحدة والتوافق الدراسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر . واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة من الطلاب الوافدين بلغت (400) طالب وطالبة من بعض كليات جامعة الأزهر بالقاهرة لاستطلاع آرائهم حول الضغوط التي يتعرضون لها. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات للطلاب المصريين والتي منها الحرص على الاختلاط والتفاعل مع الطلاب الوافدين، وتقديم المساعدة لهم في فهم المشكلات التي تواجههم، ومراعاة الجوانب النفسية للطلاب الوافدين. وزيادة فرص المنح المقدمة لهم من الأزهر الشريف مع إعدادهم الجيد ليكونوا سفراء للأزهر في بلادهم.

واهتمت دراسة بانتو(2019). بالتعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب الإندونيسيين الدارسين بجامعة الأزهر. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، للكشف عن تلك المشكلات ومحاولة علاجها، واستخدمت الدراسة اداتي الاستبانة، والمقابلات المفتوحة مع بعض الطلاب والمسئولين ذوي الخبرة والاختصاص، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية بلغت(361) طالبا وطالبة من الطلاب الإندونيسيين، وتوصلت إلى العديد من النتائج منها: قلة استخدام أعضاء هيئة التدريس الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، مع استخدام اللهجة العامية في المحاضرات،

الطباعة غير الجيدة للكتب الدراسية، وطول اجراءات الحصول على الاقامة من مصلحة الجوازات.

بينما هدفت دراسة السمدوني والصفتي(2020). إلى التعرف على أهم المشكلات التعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية للطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، ودور شراكة المؤسسات المجتمعية المختلفة في حلها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال استبانة طبقت على عينة من الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر بلغت (1080)، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن أعلى تلك المشكلات التي تواجه الطلاب هي: استغلال أصحاب السكن للطلاب الوافدين، ارتفاع رسوم دراسة اللغة العربية في المراكز المتخصصة بمصر، ضعف فهم الطلاب الوافدين للهجة العامية المصرية، اعتقاد بعض الأفراد والمؤسسات الخيرية أن الطلاب الوافدين ميسورين الحال ماديا.

في حين هدفت دراسة (Loris D. Crawford, 2018) إلى التحقق من مستويات ومحددات الرضا بين الطلاب الدوليين الملتحقين بإحدى كليات منطقة وسط الاطلنطي الخاصة الصغيرة، وبالتحديد حاولت الدراسة التعرف على مجموعة العوامل الخاصة بالحياة الجامعية ذات التأثير على درجة رضا الطلاب الدوليين من فعالية التدريس، جودة المنهج، جودة الارشاد الاكاديمي، المناخ الجامعي عامةً، وأشارت نتائج الدراسة إلى التأثر الشديد لرضا الطلاب الدوليين بالمناخ الجامعي العام، جودة الارشاد الأكاديمي، جودة المنهج، الفعالية التدريسية، التفاعل الاجتماعي والأكاديمي. كما أن درجة التفاعل بين الطالب والمحاضر كانت من أهم العوامل ذات التأثير القوي على درجة توافق الطالب. درجة توفر واتاحة المرشدين الأكاديميين.

وتعليقاً على الدراسات السابقة فقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في عدد من الجوانب والتي منها: أن الباحث قد استفاد كثيرا من هذه الدراسات في التعرف على الأسس النظرية والمشكلات التي تواجه الطلاب الوافدين. واستخدمت معظم هذه الدراسات المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي تستخدمه كذلك الدراسة الحالية، كما استخدمت هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات مثل معظم الدراسات ولكن الدراسة انفردت عن الدراسات السابقة في استخدامها المقابلات الشخصية غير المقننة وكذلك الزيارات الميدانية. وقد اختلفت الدراسة الحالية عن تلك الدراسات في أنها قد تفردت عنها من خلال التعرف على متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف وهو مالم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة.

ماهية الطلاب الوافدين.

تأتي كلمة "وافد" مفرد وافدون ووفود وأوفاد، وهو بمعنى: قادم أو مقيم في غير وطنه، وهو طالب من بلد ما ذو خلفية ثقافية واجتماعية معينة، يدرس ويعيش في مُجتمع آخر ذي خلفية ثقافية واجتماعية معينة تتباين مع ما لدى الطالب جزئيًا أو كليًا".(محمد2001، ص ص11، 12). كما عرف أبو شريعة الطلاب الوافدين بأنهم مجموعة الطلاب الذين يتم قبولهم في بداية كل فصل دراسي من مختلف البلدان والثقافات واللغات (أبو شريعة2014، ص56).

ويعطي الأزهر الشريف هؤلاء الطلاب الوافدين عناية خاصة؛ حيث إن الأزهر الشريف يبذل جهداً كبيراً في سبيل توفير الراحة لهم، وتحقيق مطالبهم، ويعتبرهم ضيوف مصر وسفرائها الذين يحملون راية الإسلام وتعاليمه إلى أبناء جنسهم، وكان من ثمرات هذه الدعاية أن أصبح الطلاب الوافدون الذين تخرجوا من الأزهر الشريف من الدعائم القوية في توثيق علاقة مصر ببلاد كثيرة، ونال المنتسبون اليه من هذه الشعوب احتراماً وتقديرا.(جمعة 2017، ص ص51، 52)، وترجع

أهمية وجود الوافدين بالأزهر الشريف إلى أنه تدعيم لدور الأزهر في نشر فكره الوسطي في العالم لكي يكون حائط صد ضد الأفكار المتطرفة التي تسود كثيراً من البلدان، وبين كثير من الجاليات الإسلامية في البلاد غير الإسلامية فهي مهمة لنشر المنهج الوسطي المعتدل لكي يقوم بنشر الرسالة إلى جميع الدول، فهذا كنز الأزهر الذي يجب الحفاظ عليه. (موسى 2014، ص ص 12، 13)

ولم يخل الأزهر الشريف في أي عصر من عصوره من طلبة أجانب يتلقون به العلم مع إخوانهم المصريين؛ حيث أن العناية الكبيرة التي بذلت بشأنه في بداية نشأته، والأرزاق التي أجريت على طلبته، وما أشتهر عن علماؤه من سعة الاطلاع والبراعة في مختلف العلوم والفنون، كل ذلك جذب اليه الوفود المختلفة من سائر الأقطار الإسلامية، فأمه الشامي والعراقي والنجدي واليمني والمغربي، كما أمه التركي والجركسي والحبشي والهندي والأفغاني وغيرهم الكثير، ووجدوا جميعاً من حفاوة طلبته المصريين وأساتذته وأولي الأمر فيه ما زاد من رغبتهم للدراسة فيه. (وافي، 1936، ص 62) والأزهر بوصفه حاملاً لرسالة الإسلام، كان عليه أن يُعد نفسه؛ مكانيًا، وفكريًا، وعلميًا لهذا الدور العالمي، فسرعان ما أعد نفسه مكانيًا؛ فأنشئت الأروقة التي تحيط بصحن الأزهر وتلتئم حوله في إشارة مُوحية إلى العالمية، وهى تحمل -وما زالت- أسماء الأصقاع الإسلامية في مشرق العالم ومغربه، في هيئة أمم طوعية تتساوى فيه الرؤوس تحت مظلة الإسلام العالمية. وأعد نفسه فكرياً، وذلك بإدراك متبصر للرحمة الإنسانية العامة التي تتمثل في قول الله –تعالى- لرسوله -ﷺ-: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) [الأنبياء،107]، كما أعد نفسه علميًا لهذا الدور العالمي، وذلك حين اضطلع بمسئولية الحفاظ على التراث الإسلامي، والجمع الرصين الدقيق بين النقل والعقل، وبوقوفه الحازم أمام محاولات العبث بأصول الإسلام وثوابته.(القوصي، 2011، ص ص 584،583) وحتى تكتمل الصورة سنقوم في الصفحات التالية بالتعرف على الواقع الكمي والكيفي للطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف.

الواقع الكمي والكيفي للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف:

تهدف المؤشرات التعليمية الكمية والكيفية إلى وضع صورة كلية للنظام التعليمي، من خلال الوصف الصادق لهذا النظام التعليمي بمختلف عناصره، وبالتالي فهي تعمل على توفير البيئة المناسبة، والإطار الموضوعي لاتخاذ القرار السليم من خلال إبراز جوانب القوة والضعف في النظام التعليمي، بما ييسر وضع الحلول المناسبة لمعالجة نواحي الخلل والقصور. (جليلي، 2010، ص4). وبما أن رسالة الأزهر الشريف تكاد تكون هي ذاتها رسالة الإسلام؛ فقد كان الأزهر الشريف منذ بدأت الدراسة فيه مفتوح الباب لكل مسلم؛ حيث يقصد إليه الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها، وكان يضم بين طلبته دائما إلى جانب المصريين عددا كبيرا من أبناء الأقطار الإسلامية يتلقون فيه الدراسة، وتُجرى عليهم الأرزاق (خفاجي، 1988، ص54). وفي رحاب الأزهر عُرفت المساواة، وانعدمت الامتيازات بين جميع الطلاب، فأروقته ترحب بأبنائه المسلمين الذين نفروا اليه من مختلف الأقطار في شتى العصور، يبتغون التفقه في الدين والمعرفة والعلم النافع والتوجيه السديد؛ حتى أنه يمكن اعتباره هيئة أمم إسلامية شعبية؛ وذلك لما له من أهمية كبيرة في نفوس تلك الشعوب (علي، 1986، ص49). والناظر في تاريخ الأزهر يرى أن الأزهر الشريف هو التفسير العملي الذي طبقت الأمة من خلاله الآية الكريمة وهي قوله تعالى **"فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفةٌ لتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون"**. ويُولي الأزهر الشريف الطلاب الوافدين عناية خاصة؛ حيث يبذل جهدا كبيرا في سبيل توفير الراحة لهم، وتحقيق مطالبهم، ويعتبرهم ضيوف مصر وسفرائها الذين سيحملون راية الإسلام وتعاليمه إلى

أبناء جنسهم، وكان من ثمرات هذه الرعاية أن أصبح الطلاب الوافدون الذين تخرجوا من الأزهر الشريف من الدعائم القوية في توثيق علاقة مصر ببلاد كثيرة، واكتسب الأزهر بذلك في المحيط العربي والإسلامي الأسيوي منه والأفريقي قدسية، ونال المنتسبون إليه من هذه الشعوب احتراما وتقديرا (الجمل، 1988، ص 46).

ويواجه العديد من الطلاب الوافدين تحديات مختلفة مثل حواجز اللغة التي قد تحدث فتؤثر على التواصل، والحواجز المالية ونقص دعم الأسرة والعزلة، وفقدان الوضع الاجتماعي والصدمة الثقافية. مما يؤثر على أعدادهم ما بين زيادة ونقصان وحتى يمكننا التعرف على مصدر التغير في أعداد الوافدين، فقد تم دراسة تطور الأعداد بحسب جنسياتهم، وتم تقسيمهم في فئات بحسب قارات العالم المختلفة، للتعرف على معدلات الطلب من قِبَل الطلاب الوافدين على التعليم قبل الجامعي الأزهري على مستوى قارات العالم والمناطق المختلفة. وقد أوضحت الإحصائيات النتائج الموضحة بالجدول التالي.

جدول (1)

أعداد الوافدين بالتعليم قبل الجامعي الأزهري في الفترة ما بين 2010/2011-2020/2021م بحسب بلدانهم (الإدارة العامة للطلاب الوافدين، 2021).

البلدان	العام الدراسي										
	2011/2010	2012/2011	2013/2012	2014/2013	2015/2014	2016/2015	2017/2016	2018/2017	2019/2018	2020/2019	2021/2020
الوطن العربي	3704	3618	3789	4915	6950	7121	4587	4038	4193	4948	5580
افريقيا	1589	1612	2856	2271	2236	2624	1783	1530	1720	2040	2150
آسيا	1935	2218	3179	3098	3802	3112	3012	1869	1459	1902	2023
أوروبا	1206	1257	2393	2412	2609	2959	843	783	898	1043	1098
روسيا والكومنولث	2343	2070	2628	2094	2005	1831	1472	1075	1196	2118	2426
الأميركتين واستراليا	619	762	768	767	744	781	356	367	413	489	535
الإجمالي	11396	11537	15613	15557	18346	18428	12053	9662	9879	12540	13812

يتضح من الجدول (1) أن أعداد الطلاب الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف والقادمين من مناطق مختلفة من قارات العالم في تغير مستمر في الفترة ما بين

2021/2020-2011/2010م. ويظهر من هذا التغير في الأعداد ما يلي: أن التغير الكبير في الأعداد يرجع بالأساس للتغير في أعداد الملتحقين بالأزهر الشريف من الوطن العربي بسبب كثرة الصراعات والنزاعات والحروب الداخلية في العديد من تلك الدول. كما يتضح من الجدول أن الدول العربية جاءت في المركز الأول بالنسبة لأعداد الطلاب الملتحقين بنظام تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف، تليها منطقة (روسيا والكومنولث) في المركز الثاني، ثم جاءت الأمريكيتين واستراليا في المرتبة الأخيرة من حيث عدد الطلاب الوافدين. كما يوضح الجدول السابق أن هناك انخفاضاً في أعداد الطلاب الملتحقين بالأزهر من جميع البلدان بداية من العام الدراسي 2017/2016م، وخصوصاً الطلاب القادمين من الدول الأوروبية؛ حيث تزايد نقص طلاب أوروبا بشدة في هذا العام عن العام السابق له 2016/2015م بنقص أعداد بلغ (2116) طالب وطالبة بنسبة بلغت انخفاض بلغت (-81.341 %) وهو مؤشر خطير يؤثر على توافد الطلاب القادمين من تلك الدول. . والجدول التالي يوضح التذبذب في أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف في الفترة من عام 2011/2010م وحتى عام 2021/2020م. (الإدارة العامة للطلاب الوافدين بالأزهر الشريف، 2021).

جدول (2)

تطور أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف في الفترة ما بين 2021/2020-2011/2010م.

السنة الدراسية	رياض الأطفال	الدراسة الخاصة		الابتدائي		المرحلة الإعدادي		الثانوي		الإجمالي
		بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	
2011/2010	-	1127	376	2102	1779	2779	976	1760	497	11396
2012/2011	-	803	353	2232	1695	2490	1067	2240	657	11537
2013/2012	-	3014	727	2191	1705	3263	1459	2479	775	15613
2014/2013	-	1761	276	3080	2323	3212	1499	2602	804	15557
2015/2014	-	1487	544	3979	3453	3416	1832	2786	849	18346
2016/2015	-	1184	469	4224	3863	3876	1575	2442	795	18428
2017/2016	-	1157	373	2426	2253	2219	1114	1823	688	12053
2018/2017	-	631	245	2299	2151	1271	870	1493	702	9662
2019/2018	365	887	249	2166	2022	1321	1017	1184	668	9879
2020/2019	468	1601	601	2452	2338	1876	1169	1315	720	12540
2021/2020	526	1931	621	2551	2347	2275	1300	1411	850	13812

يتضح من الجدول السابق أن أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف في تغير دائم في الفترة ما بين 2011/2010م -2021/2020م، وهذا التغير في الأعداد ليس في اتجاه ارتفاع أعداد الطلاب دائما وإنما يلاحظ وجود هبوط سريع في أعداد الوافدين بداية من العام الدراسي 2017/2016م، وظلت الأعداد ما بين ارتفاع وانخفاض حتى وصلت الأعداد في النهاية إلى (13812) طالبا وطالبة في عام 2020/ 2021م، وهذا التذبذب في الأعداد قد يرجع إلى عدم قدرة منظومة تعليم الوافدين بالأزهر الشريف على الوفاء باحتياجات الطلاب الوافدين على كافة المستويات، وانخفاض كفاءتها الداخلية، الأمر الذي قد يرجع لكثرة المشكلات والعقبات التي تُعيق منظومة تعليم الوافدين عن اداء دورها، وهو ما لا بد من دراسته حتى تعود منظومة تعليم الوافدين بالتعليم قبل الجامعي الى مكانتها المستمدة من مكانة الأزهر ورسالته العالمية.

ويحتاج الطلاب الوافدين إلى معاملة خاصة، مع حاجة معلميهم لإعداد خاص حتى يستطيعوا تحقيق احتياجات الطلاب الوافدين، كما أنهم بحاجة للتدريب على كيفية التعامل مع التعددية الثقافية التي يتميز بها تعليم الطلاب الوافدين. ويعمل حالياً بمعاهد البعوث الإسلامية عدد (214) معلما ومعلمة في كافة التخصصات الشرعية والعربية والثقافية. ويعاني معلمي البعوث من كثرة الأعباء التدريسية مقارنة بالحوافز المقدمة لهم من الأزهر الشريف.

ولأن الباحث سوف يقوم باستخدام مدخل النظم في هذه الدراسة فانه تجدر الإشارة الموجزة لمكونات النظام التعليمي بمدخلاته وعملياته ومخرجاته.

مفهوم النظام ومكوناته:

النظام: عرفه العامري أنه عبارة عن وجود مجموعة من العناصر المتميزة التي تتفاعل معاً من

أجل الوصول لهدف خاص، وهو كل لا يتجزأ، يمكن تمييزه عن بيئته، ومنظم بحيث يعكس التفاعل المتبادل لمختلف عناصره، وأي تغير في أي عنصر يغير بالضرورة من العناصر الأخرى ومن ثم النظام كله، ولا يمكن تخفيض النظام إلى مجموع أجزائه؛ إذ أن دراستها منفصلة تختلف تماما عن دراستها في إطار الكل. (العامري،2017، ص 122).

النظام الكفء هو الذي يستطيع أن يثبت نفسه من خلال اتاحة الفرصة للجميع داخله ليؤدوا أداءً أفضل، وأن يشعروا بالراحة إزاء مسؤوليتهم في فعل ذلك. ففي النظام الكفء تعمل جميع عناصر النظام مع الإدارة والمعلمون والإداريون كمشاركين فاعلين في رحلة التحسين المستمر. (زمودا وآخرون، 2009، ص45). ويتكون النظام من ثلاث مكونات رئيسية وهي مدخلات وعمليات ومخرجات وتعريفها كما يلي:

المدخلات *Inputs*: وهى الموارد التي يستخدمها النظام في نشاطاته، وتشمل كل العناصر التي تدخل النظام والتي تعمل على تحقيق أهداف معينة، وتنقسم المدخلات إلى نوعين مدخلات رئيسية، ومدخلات محيطة بالنظام. (شعلان وعبدالله،2012، ص 25)

العمليات *Processes*: لكي تتحقق أهداف النظام التعليمي والمخرجات والفوائد طويلة الأجل، ينبغي أن يكون للنظام التعليمي نظام للعمل، يتضمن هيكلا تنظيميا وإداريا ينسق العمل بين الجوانب المتعددة للعملية التعليمية، وكذلك منهج يتفق مضمونه ومحتواه مع أهداف النظام والاحتياجات الحالية والمستقبلية للفرد والمجتمع، بالإضافة إلي رقابة الجودة وقياس كفاية الأداء، ويتم التفاعل بين هذه العناصر لتعطي المخرجات وتحقق أهداف النظام. (عبد العليم، 2013،ص 23)

المخرجات*Outputs*: وتعني الانجازات والنتائج النهائية التي يحققها النظام التعليمي وهى النتاج المرغوب فيه فعليا للعمليات. وتتحدد مخرجات أي نظام وفق أهداف هذا النظام ووظائفه، وتتوقف جودة تلك المخرجات على نوعية مدخلاتها ومستوى دقة العمليات. وتتنوع المخرجات إلى مخرجات بشرية ممثلة في الأفراد الذين تم إعدادهم، ومخرجات مادية والمتمثلة في العائد المادي، ومخرجات معنوية ممثلة في الأفكار والآراء والمعتقدات التي خرج بها المستفيدون من النظام التعليمي. (العامري، 2017، ص172) وبعد التطرق إلى ماهية الطلاب الوافدين وواقع النظام التعليمي ومكوناته نتطرق في الصفحات القادمة للدراسة الميدانية والتي نستطيع من خلالها الوقوف على واقع نظام تعليم الطلاب الوافدين بمدخلاته، وعملياته، ومخرجاته.

الدراسة الميدانية:

يمكن فيما يلي استعراض إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها، حيث يتم عرض أهدافها، وبناء أداة الدراسة وتقنينها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج، كما يلي:

المحور الأول: إجراءات الدراسة الميدانية

يمكن عرض إجراءات الدراسة الميدانية على النحو الآتي:

أ-أهداف الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على واقع متطلبات تطوير نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف من وجهة نظر المعلمين، وذلك على النحو الآتي:

1- التعرف على واقع مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف من خلال الأبعاد الآتية: الأهداف ونظام القبول، السياسات والتشريعات، الطلاب، المعلمون، المناهج الدراسية، المباني والتجهيزات، التمويل.
2- التعرف على واقع عمليات نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف من خلال الأبعاد الآتية: عمليات التعليم والتعلم، عمليات التقويم والامتحانات، العمليات الإدارية.
3- التعرف على واقع مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف.

ب-أداة الدراسة الميدانية

استخدمت الدراسة الميدانية المقابلات الشخصية غير المقننة وكذلك الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، حيث تم توجيه الاستبانة للمعلمين، وقد تم إعداد تلك الاستبانة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قام الباحث بتحكيمها، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات، على النحو الآتي:

1- صدق أدوات الدراسة

تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة الميدانية من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها

بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمحور/البُعد الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت أداة الدراسة صالحة للتطبيق، وتتكون الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاث محاور، الأول: مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين، ويضم (35) عبارة، والثاني: عمليات نظام تعليم الطلاب الوافدين، ويضم (20) عبارة، والثالث: مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين، ويضم (10) عبارات، وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرتLikert ثلاثي (كبيرة-متوسطة-ضعيفة) للتعرف على درجة تحقق كل عبارة من وجهة نظر عينة الدراسة.

2- ثبات أدوات الدراسة

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة أو عبارة. (أبو علام، 2011، ص 492) ويوضح الجدول (3) معاملات الثبات لأداة الدراسة.

جدول (3)

معاملات الثبات لأداة الدراسة

المحور		عدد العبارات	معامل ألفا	مستوى الثبات
مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين	الأهداف ونظام القبول	5	0.82	مرتفع
	السياسات والتشريعات	5	0.84	
	الطلاب	5	0.76	
	المعلمون	5	0.78	
	المناهج الدراسية	5	0.86	
	المباني والتجهيزات	5	0.88	
	التمويل	5	0.81	
	إجمالي المدخلات	35	0.94	
عمليات مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين	عمليات التعليم والتعلم	6	0.83	
	عمليات التقويم والامتحانات	6	0.87	
	العمليات الإدارية	8	0.92	
	إجمالي العمليات	20	0.93	
مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين		10	0.87	
إجمالي الاستبانة		65	0.96	

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة قد بلغت (0.96)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة وأبعادها الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0.76) إلى (0.94)، ويشير تحليل الثبات إلى الثبات الجيد للاستبانة، وبالتالي الثقة في نتائج الدراسة الميدانية وسلامة البناء عليها.

ج- مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

تركز الدراسة على معاهد البعوث ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها باعتبار أن هذه المعاهد تضم النسبة الأكبر من الطلاب الوافدين الدراسين بالتعليم قبل الجامعي الأزهري، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن قطاع المعاهد الأزهرية للعام الدراسي 2020م، وتبين أن إجمالي حجم مجتمع الدراسة من المعلمين يبلغ (214) معلم، وقد تم حساب العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان Krejcie and Morgan (Marguerite G. et al, 2006, P146). وتبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة يبلغ (138) معلم، وقد قام الباحث بتوزيع (150) استبانة على المعلمين في شهر إبريل ومايو ويونيو من عام 2021م، مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي، وبعد فحص الاستبانات لاستبعاد غير المكتمل منها تبين عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (141) استبانة، ويمكن وصف عينة الدراسة من المعلمين بحسب الخصائص الأولية لمجتمع المعلمين بنظام تعليم الوافدين بمعاهد البعوث على النحو الموضح بالجدول (4).

جدول (4)

وصف عينة الدراسة بحسب البيانات الأولية للمعلمين

المتغير	العدد	النسبة المئوية
	النوع:	
ذكر	78	%55.32
أنثى	63	%44.68
	التخصص:	
شرعي وعربي	83	%58.87
ثقافي	58	%41.13
	الدورات في تعليم الوافدين:	
حصل على دورات	95	%67.38
لم يحصل على دورات	46	%32.62
	طبيعة العمل:	
يعمل بشكل أساسي	93	%65.96
يعمل بنظام الانتداب	48	%34.04
الإجمالي	141	100.00

يتضح من الجدول (4) إن عينة الدراسة بحسب متغير النوع قد تضمنت (78) من فئة ذكر بنسبة مئوية (55.32%)، و (63) من فئة أنثى بنسبة مئوية (44.68%). وبحسب متغير التخصص قد تضمنت (83) من فئة شرعي وعربي بنسبة مئوية (58.87%)، و (58) من فئة ثقافي بنسبة مئوية (41.13%)، وبحسب متغير الدورات في تعليم الوافدين قد تضمنت(95) من فئة حصل على دورات بنسبة مئوية (67.38%)، و (46) من فئة لم يحصل على دورات بنسبة مئوية (32.62%). وبحسب متغير طبيعة العمل قد تضمنت (93) من فئة يعمل بشكل أساسي بنسبة مئوية (65.96%)، و (48) من فئة يعمل بنظام الانتداب بنسبة مئوية (34.04%).

د-الأساليب والمعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها تطلب ذلك تحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تضمنت ما يلي:

1- **المتوسط الحسابي:** للتعرف على متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/ بُعد/ محور في الاستبانة، فمن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة/ بُعد/ محور يمكن معرفة درجة التحقق المناظرة، حيث يتم تقسيم مدى ليكرت الثلاثي الذي تتراوح فيه قيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية لتحديد مدى كل استجابة من الاستجابات الثلاث (كبيرة-متوسطة-ضعيفة)، ويوضح الجدول (5) طريقة الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول رقم (5)

الحكم على درجة التحقق في ضوء المتوسط الحسابي

درجة التحقق	المدى	
	العبارات الإيجابية	العبارات السلبية
ضعيفة	من 1 وحتى 1.66	من 2.34 وحتى 3
متوسطة	من 1.67 وحتى 2.33	من 1.67 وحتى 2.33
كبيرة	من 2.34 وحتى 3	من 1 وحتى 1.66

2- **الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف:** لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي، فكلما زادت قيمة الانحراف المعياري أو معامل الاختلاف فإن ذلك يشير إلى تباين آراء أفراد العينة في النقطة محل الدراسة.

1- **البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية:** تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار الخامس والعشرون لعام 2017م من البرنامج الإحصائي (SPSS) Statistical Package for Social Sciences، وبرنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

المحور الثاني: نتائج الدراسة الميدانية

يتم عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية من خلال عرض ومناقشة النتائج الإجمالية لمحاور أداة الدراسة وأبعادها الفرعية، ومن ثم عرض ومناقشة النتائج التفصيلية لكل محور/ بُعد من محاور/أبعاد أداة الدراسة، كما يلي:

أ- النتائج الإجمالية لاستجابات المعلمين حول واقع نظام تعليم الطلاب الوافدين

يوضح الجدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة التحقق المناظرة لاستجابات المعلمين حول واقع نظام تعليم الطلاب الوافدين.

جدول (6)

النتائج الإجمالية لاستجابات المعلمين حول واقع نظام تعليم الطلاب الوافدين

	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة التحقق	الترتيب
مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين	الأهداف ونظام القبول	2.35	0.48	%20.30	كبيرة	1
	السياسات والتشريعات	2.23	0.52	%23.49	متوسطة	3
	الطلاب	2.06	0.36	%17.71	متوسطة	4
	المعلمون	2.34	0.48	%20.53	كبيرة	2
	المناهج الدراسية	1.98	0.56	%28.32	متوسطة	6
	المباني والتجهيزات	1.98	0.57	%28.85	متوسطة	7
	التمويل	1.99	0.50	%25.35	متوسطة	5
	إجمالي المدخلات	2.13	0.37	%17.22	متوسطة	-
عمليات مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين	عمليات التعليم والتعلم	2.30	0.48	%21.09	متوسطة	1
	عمليات التقويم والامتحانات	2.14	0.55	%25.51	متوسطة	2
	العمليات الإدارية	2.00	0.57	%28.61	متوسطة	3
	إجمالي العمليات	2.13	0.45	%21.16	متوسطة	-
	مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين	2.16	0.46	%21.39	متوسطة	-
	إجمالي واقع نظام تعليم الطلاب الوافدين	2.14	0.37	%17.40	متوسطة	-

يتضح من النتائج بالجدول (6) ما يلي:

- جاءت درجة التحقق لإجمالي واقع نظام تعليم الطلاب الوافدين في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.14)، وهو ما قد يرجع إلى التحسن الملحوظ في مدخلات وعمليات ومخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين بسبب الإجراءات المتخذة من قبل المسؤولين عن النظام، ومن تلك الإجراءات إنشاء مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب.
- جاءت درجة التحقق لإجمالي مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.13)، حيث جاء بُعد الأهداف ونظام القبول في المرتبة الأولى بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.35)، يليه بُعد المعلمين في المرتبة الثانية بدرجة "كبيرة" بمتوسط حسابي (2.34)، يليه بُعد السياسات والتشريعات في المرتبة الثالثة بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.23)، يليه بُعد الطلاب في المرتبة الرابعة بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.06)، يليه بُعد التمويل في المرتبة الخامسة بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (1.99)، يليه بُعد المناهج الدراسية في المرتبة السادسة بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (1.98)، بينما يأتي بُعد المباني والتجهيزات في المرتبة الأخيرة بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (1.98)، وهو ما يمكن تفسيره بأن على الرغم من وجود بعض أوجه القصور في مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف إلا أن مدخلات النظام بدأت في التطوير والتحسين بسبب تلك الإجراءات التي يقوم بها مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين من خلال قيامه بعقد العديد من الدورات والخاصة بالتنمية المهنية للمعلمين، وتعديل في بعض سياسات قبول الطلاب واختيار أفضل العناصر للالتحاق بمعاهد البعوث وتسهيل إجراءات قبول الطلاب، وتعديل في بعض المناهج الدراسية بما يتوافق ومستجدات العصر.
- جاءت درجة التحقق لإجمالي عمليات نظام تعليم الطلاب الوافدين في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.13)، حيث جاء بُعد عمليات التعليم والتعليم في المرتبة الأولى بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.30)، يليه بُعد عمليات التقويم والامتحانات في المرتبة الثانية بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.14)، بينما يأتي بُعد العمليات الإدارية في المرتبة الأخيرة بدرجة "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.00)، وهو ما يمكن تفسيره بأن المعلمين بدأوا في استخدام طرق التدريس وتعليم مناسبة للطلاب الوافدين فضلاً عن الاستعانة بالوسائل التعليمية المختلفة في عمليات تعليم للطلاب، إضافة إلى التنويع في أساليب تقويم الطلاب وتدريبهم عليها من خلال استخدام أساليب التقويم الإلكترونية؛ إضافةً إلى الأساليب التقليدية المتعارف عليها، كما أن العمليات الإدارية المختلفة ترتكز بشكل أساسي على الخطة الاستراتيجية التي تم وضعها لتعليم الطلاب الوافدين واهتمامها بوظائف التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة لكافة الأعمال التي يقوم بها الإداريون داخل المنظومة.
- جاءت درجة التحقق لإجمالي مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين في مستوى "متوسطة" بمتوسط حسابي (2.16)، وهو ما قد يرجع إلى أن حصول بعض خريجي النظام على مراكز اجتماعية وسياسية مرموقة في بلادهم مما يعزز من سمعة الأزهر الشريف عالميا ويحقق القوى الناعمة للأزهر خاصةً ولمصر بصفةٍ عامة.
- تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة حول مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين؛ حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (17.22%)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات عينة الدراسة حول مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (21.39%)، وهو ما قد يرجع إلى وجود تحسن واضح في مدخلات

نظام تعليم الوافدين الأمر الذي أدى إلى وجود تقارب في استجابات عينة الدراسة، بينما يوجد اختلاف في وجهات النظر حول مخرجات النظام بسبب قصور النظام عن تحقيق بعض أهدافه وربما يؤكد ذلك أن النظام لا يدرب الطلاب على ريادة الأعمال.

ب- النتائج التفصيلية لاستجابات المعلمين حول واقع نظام تعليم الطلاب الوافدين

يمكن عرض نتائج كل بُعد من أبعاد أداة الدراسة على النحو الآتي:

المحور الأول: مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين

تتعدد مدخلات نظام تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف ولكن الدراسة اقتصرت على اكثر الأبعاد تأثيراً في المنظومة وهي تشمل العديد من الأبعاد مثل الأهداف ونظام القبول، والسياسات والتشريعات، الطلاب، والمعلمون، المناهج الدراسية، المباني والتجهيزات، التمويل، والتي نوضحها فيما يلي.

البُعد الأول: الأهداف ونظام القبول

يوضح الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد الأهداف ونظام القبول

جدول (7)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الأهداف ونظام القبول

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تتسم أهداف نظام تعليم الوافدين بالتكامل والوضوح.	2.36	0.61	كبيرة	4
2	يتم صياغة الأهداف الاستراتيجية من خلال مشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة (من داخل النظام وخارجه).	2.19	0.63	متوسطة	5
3	تتميز سياسة القبول داخل النظام بالعدالة وتكافؤ الفرص.	2.38	0.63	كبيرة	3
4	تتم اختبارات القبول داخل النظام في ضوء معايير محددة وواضحة وتواكب المستجدات.	2.40	0.63	كبيرة	2

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
5	يقوم مركز تطوير التعليم بمراجعة دورية لسياسات وإجراءات قبول الطلاب.	2.43	0.64	كبيرة	1
	إجمالي بُعد الأهداف ونظام القبول	2.35	0.48	كبيرة	-

يتضح من الجدول (7) أن درجة تحقق إجمالي بُعد الأهداف ونظام القبول تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.35)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (2.19) إلى (2.43)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (يقوم مركز تطوير التعليم بمراجعة دورية لسياسات وإجراءات قبول الطلاب) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.43)، وانحراف معياري (0.64). ويمكن تفسير ذلك بأن مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين قد اتخذ خطوات ملموسة في سبيل تيسير وتسهيل إجراءات قبول الطلاب داخل المنظومة ويعمل على التحديث الدائم لها من أجل اختيار أفضل العناصر الطلابية المتقدمة للالتحاق بالمعاهد. بينما جاءت العبارة (يتم صياغة الأهداف الاستراتيجية من خلال مشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة (من داخل النظام وخارجه) في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (2.19)، وانحراف معياري (0.63). وربما يرجع ذلك إلى ضعف التنسيق بين صانعي سياسة تعليم الوافدين والمستفيدين داخل النظام أو خارجه.

البُعد الثاني: السياسات والتشريعات

يوضح الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد السياسات والتشريعات

جدول (8)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد السياسات والتشريعات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تسهم التشريعات الحالية في تحقيق أهداف النظام.	2.21	0.66	متوسطة	4
2	يتم تحديث اللوائح والقوانين المنظمة للعمل وفقا لأحدث المستجدات.	2.15	0.70	متوسطة	5
3	يدعم مركز تطوير تعليم الوافدين عمليات التحسين المستمر داخل النظام.	2.25	0.63	متوسطة	3

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
4	يسهم مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين بوضع معايير محددة لاختيار القيادات للمنظومة.	2.28	0.68	متوسطة	1
5	يتم اختيار شيوخ المعاهد من بين المتقدمين المشهود لهم بالنزاهة والحيادية وحسن السمعة.	2.27	0.66	متوسطة	2
	إجمالي بُعد السياسات والتشريعات	2.23	0.52	متوسطة	-

يتضح من الجدول (8) أن درجة تحقق إجمالي بُعد السياسات والتشريعات تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.23)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (2.15) إلى (2.28)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (يسهم مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين بوضع معايير محددة لاختيار القيادات للمنظومة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.28)، وانحراف معياري (0.68). ويمكن تفسير ذلك بأن مركز تطوير تعليم الوافدين يقوم بعقد مسابقة لاختيار أفضل العناصر المتقدمة لشغل الوظائف القيادية بالمنظومة مثل شيوخ المعاهد ووكلائها، ويكون اختيار تلك العناصر على أساس الكفاءة والخبرة وليس على أساس الأقدمية فقط. بينما جاءت العبارة (يتم تحديث اللوائح والقوانين المنظمة للعمل وفقا لأحدث المستجدات) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (2.15)، وانحراف معياري (0.70)، وهو ما قد يرجع إلى أن المنظومة لا زالت تعمل في ضوء اللائحة القديمة والتي تحتاج إلى تعديل العديد من الفقرات حتى تواكب المستجدات العصرية.

البُعد الثالث: الطلاب

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد الطلاب

جدول (9)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد الطلاب

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يوجد داخل النظام العديد من العناصر المميزة والمختصة بالإرشاد الأكاديمي.	2.18	0.68	متوسطة	2

2	يطبق النظام أساليب متطورة وشفافة لاكتشاف ورعاية الطلاب المتفوقين والمتعثرين دراسيا.	2.06	0.71	متوسطة	4
3	يمتلك الطلاب العديد من مهارات توظيف الوسائل التكنولوجية في عمليات التعلم.	2.11	0.70	متوسطة	3
4	يتسم الطلبة الوافدون بالوسطية عند التحاقهم بالمعاهد.	2.38	0.68	كبيرة	1
5	يواجه الطلاب الوافدون بعض الصعوبات في دراسة المواد الثقافية.	1.55	0.68	كبيرة	5
إجمالي بُعد الطلاب		2.06	0.36	متوسطة	-

يتضح من الجدول (9) أن درجة تحقق إجمالي بُعد الطلاب تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.06)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (1.55) إلى (2.38)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة(يتسم الطلبة الوافدون بالوسطية عند التحاقهم بالمعاهد) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.38)، وانحراف معياري (0.68)، وهو ما قد يرجع إلى أن عملية اختيار الطلاب تتم وفق للضوابط المحددة، والتي تقوم على اختيار افضل العناصر الطلابية التي تتميز بالعديد من الخصائص السلوكيات الحميدة والتي منها بالطبع الوسطية. بينما جاءت العبارة (يواجه الطلاب الوافدون بعض الصعوبات في دراسة المواد الثقافية) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (1.55)، وانحراف معياري (0.68). وربما يرجع ذلك إلى أن الطلاب الوافدين يفضلون دراسة العلوم الشرعية والعربية أكثر من غيرها فمن اجلها التحقوا بالأزهر الشريف، بخلاف المواد الثقافية والتي يجد الطلاب صعوبة كبيرة في فهمها. ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة جمال مصطفى2001 والتي أشارت إلى أن الطلاب الوافدين يواجهون العديد من المشكلات سواء التعليمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. وكذلك دراسة أنور أحمد عيسى والتي أكدت على ضرورة للتوجيه والإرشاد النفسي للطلاب الوافدين بما يساعد على تحقيق الأمن النفسي بالنسبة لهم.

البُعد الرابع: المعلمون

يوضح الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد المعلمون.

جدول (10)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد المعلمون

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يتعامل المعلم مع الطلاب بمنتهى الشفافية والعدالة والمساواة دون تفرقة بسبب اللون أو النوع.	2.57	0.61	كبيرة	1
2	يقوم المعلم بمعالجة الأخطاء الشائعة لدى الطلاب بشكل راقٍ منظم وفعال.	2.47	0.64	كبيرة	2
3	يوظف المعلم أحدث الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية بشكل فعال.	2.26	0.62	متوسطة	3
4	يتم استقطاب المعلمين المتميزين لشغل الوظائف المتاحة بناء على معايير علمية واضحة.	2.21	0.73	متوسطة	4
5	يتوفر نظام تنمية مهنية فعال للمعلمين داخل النظام.	2.19	0.69	متوسطة	5
	إجمالي بُعد المعلمون	2.34	0.48	كبيرة	-

يتضح من الجدول (10) أن درجة تحقق إجمالي بُعد المعلمون تقع في مستوى "كبيرة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.34)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (2.19) إلى (2.57)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (يتعامل المعلم مع الطلاب بمنتهى الشفافية والعدالة والمساواة دون تفرقة بسبب اللون أو النوع) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.57)، وانحراف معياري (0.61). وقد يرجع ذلك إلى حصول المعلمين على العديد من الدورات التي يستطيع من خلالها التعامل مع كافة العناصر داخل النظام مثل التعددية الثقافية والتي تتيح للمعلم التعامل مع جميع الطلاب دون تفرقه. بينما جاءت العبارة (يتوفر نظام تنمية مهنية فعال للمعلمين داخل النظام) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.19)، وانحراف معياري (0.69). وهو ما قد يرجع إلى شكلية بعض الدورات التي تقدم للمعلمين، فضلا على انها لا تنبع من اهتماماتهم وميولهم ورغباتهم بل قد فُرضت عليهم فرضا. وهو ما يتفق مع ما توصلت له دراسة مفيد حارث

بانتو(2019م) والتي أوضحت قلة استخدام أعضاء هيئة التدريس الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية، مع استخدام اللهجة العامية في المحاضرات.

البُعد الخامس: المناهج الدراسية

يوضح الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد المناهج الدراسية.

جدول (11)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد المناهج الدراسية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تنمي المناهج الدراسية روح الابتكار والإبداع والتفكير الناقد لدى الطلاب.	1.85	0.76	متوسطة	5
2	تسهم المقررات الدراسية في تنمية التعلم الذاتي والمهارات الحياتية لدى الطلاب الوافدين.	1.87	0.70	متوسطة	4
3	تراعي المناهج الدراسية التنوع الثقافي للطلاب الوافدين.	2.02	0.71	متوسطة	3
4	يطبق المعلمون كل من الأنشطة الصفية واللاصفية من أجل تنمية قدرات الطلاب.	2.03	0.69	متوسطة	2
5	يتم تطوير مناهج الوافدين بما يتلاءم مع المستجدات التربوية وأهداف الأزهر الشريف.	2.13	0.65	متوسطة	1
	إجمالي بُعد المناهج الدراسية	1.98	0.56	متوسطة	-

يتضح من الجدول (11) أن درجة تحقق إجمالي بُعد المناهج الدراسية تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (1.98)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (1.85) إلى (2.13)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسط، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (يتم تطوير مناهج الوافدين بما يتلاءم مع المستجدات التربوية وأهداف الأزهر الشريف) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.13)، وانحراف معياري (0.65). وقد يرجع ذلك إلى اهتمام نظام تعليم الطلاب الوافدين بعملية تطوير المناهج الدراسية حيث تم تشكيل لجنة مكونة من 100 خبير من خبراء المناهج للقيام بعملية تطوير

وتحديث مناهج الطلاب الوافدين. بينما جاءت العبارة (تنمي المناهج الدراسية روح الابتكار والإبداع والتفكير الناقد لدى الطلاب) في الترتيب الخامس، بمتوسط حسابي (1.85)، وانحراف معياري (0.76). وهذا يؤكد على الحاجة الماسة للتطوير الحقيقي للمناهج الدراسية بما ينمي روح الإبداع والتفكير الناقد لدى الطلاب الوافدين.

البُعد السادس: المباني والتجهيزات

يوضح الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد المباني والتجهيزات.

جدول (12)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد المباني والتجهيزات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تتوافق مباني معاهد البعوث مع أحدث المواصفات التربوية من وسائل الأمن والسلامة والصحة.	2.16	0.67	متوسطة	1
2	تتم صيانة المباني والمعامل والتجهيزات بشكل دوري.	2.12	0.70	متوسطة	2
3	توفر المعاهد كافة التجهيزات المعملية التي يحتاج إليها المعلمون.	1.98	0.69	متوسطة	3
4	تمتلك معاهد البعوث وسائل تكنولوجية سمعية وبصرية كافية لإثراء العملية التعليمية.	1.87	0.73	متوسطة	4
5	تعمل المكتبة وفق أحدث الوسائل التكنولوجية والرقمية الحديثة.	1.78	0.70	متوسطة	5
	إجمالي بُعد المباني والتجهيزات	1.98	0.57	متوسطة	-

يتضح من الجدول (12) أن درجة تحقق إجمالي بُعد المباني والتجهيزات تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (1.98)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (1.78) إلى (2.16)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (تتوافق مباني معاهد البعوث مع أحدث المواصفات التربوية من وسائل الأمن والسلامة والصحة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.16)، وانحراف معياري (0.67). وهذا قد يرجع إلى ما قام به مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب من الاهتمام بمباني معاهد البعوث الإسلامية في الفترة الأخيرة، خاصة على

مستوى الإنشاءات والتجهيزات والتي تتم وفقا لأحدث المستجدات التربوية المستهدفة. بينما جاءت العبارة (تعمل المكتبة وفق أحدث الوسائل التكنولوجية والرقمية الحديثة) في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي (1.78)، وانحراف معياري (0.70). وهو ما قد يعود إلى أوجه القصور التي تعتري المكتبة والتي لازالت تعمل وفقا لأساليب البحث التقليدية بدون ادخال الوسائل الحديثة مثل الإنترنت في عملية البحث.

البُعد السابع: التمويل

يوضح الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد التمويل

جدول (13)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد التمويل

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يكفي التمويل المتاح سنويا لتحقيق رسالة وأهداف النظام التعليمي للوافدين.	2.06	0.66	متوسطة	2
2	تسهم الرسوم الدراسية المفروضة على الطلاب في الوفاء بمتطلبات المعاهد من الخدمات الطلابية.	1.99	0.67	متوسطة	3
3	يقوم الأزهر الشريف بتوزيع المنح الدراسية على الطلاب وفقا لأسس موضوعية وشفافة.	2.09	0.66	متوسطة	1
4	يتقاضى العاملون داخل النظام الحوافز المادية المناسبة بما يلبى احتياجاتهم المعيشية.	1.86	0.68	متوسطة	5
5	يسعى نظام تعليم الوافدين لتنويع مصادر التمويل داخله.	1.96	0.69	متوسطة	4
	إجمالي بُعد التمويل	1.99	0.50	متوسطة	-

يتضح من الجدول (13) أن درجة تحقق إجمالي بُعد التمويل تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (1.99)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق

على مستوى العبارات من (2.09) إلى (1.86)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (يقوم الأزهر الشريف بتوزيع المنح الدراسية على الطلاب وفقا لأسس موضوعية وشفافة) في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.09)، وانحراف معياري (0.66). الأمر الذي قد يرجع إلى أن الطلاب الوافدين على قدم المساواة في حصولهم على المنحة من عدمه، فلا مجاد للوسائط أو المحاباة. بينما جاءت العبارى (يتقاضى العاملون داخل النظام الحوافز المادية المناسبة بما يلبى احتياجاتهم المعيشية)، في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (1.86)، وانحراف معياري (0.68). وقد يرجع ذلك قلة رضا المعلمين العاملين داخل المعاهد خاصة وانه يبقى في المعهد فترة دوام كامل. ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة راضي ناصر عرابي 2017 والتي اوصت أنه لا بد من زيادة فرص المنح المقدمة للطلاب الوافدين.

المحور الثاني: عمليات نظام تعليم الطلاب الوافدين:

واقتصرت الدراسة على اثنين فقط من العمليات داخل نظام تعليم الطلاب الوافدين وهما بعد عمليات التعليم والتعلم، وبعد عمليات التقويم والامتحانات.

البُعد الأول: عمليات التعليم والتعليم.

يوضح الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد عمليات التعليم والتعليم.

جدول (14)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد عمليات التعليم والتعليم

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تراعي طرق التدريس التي يستخدمها المعلمون الفروق الفردية بين الطلاب.	2.34	0.70	كبيرة	2
2	تلائم الاستراتيجية المستخدمة في التدريس من قبل المعلمين نواتج التعلم المستهدفة.	2.27	0.70	متوسطة	5
3	يسهم المعلم بفاعلية في توفير بيئة داعمة لعمليتي التعليم والتعلم.	2.36	0.67	كبيرة	1
4	يتمكن المعلم من تنمية جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلاب الوافدين.	2.30	0.66	متوسطة	3

5	يشارك الطلاب الوافدون بفاعلية في الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفيه.	2.22	0.66	متوسطة	6
6	ينوع المعلم من استراتيجيات التعليم والتعلم بما يلبي تطلعات الطلاب الوافدين.	2.29	0.59	متوسطة	4
	إجمالي بُعد عمليات التعليم والتعلم	2.30	0.48	متوسطة	-

يتضح من الجدول (14) أن درجة تحقق إجمالي بُعد عمليات التعليم والتعلم تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.30)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (2.22) إلى (2.36)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (يسهم المعلم بفاعلية في توفير بيئة داعمة لعمليتي التعليم والتعلم)، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.36)، وانحراف معياري (0.67). وقد يرجع ذلك إلى أن المعلم يرى أن التعلم عملية تشاركية بينه وبين الطلاب، وفهم المعلم للبيئة التعليمية وتفاعلاتها يشعر الطلاب بالأمن ويعمل على تحفيزه على التعليم وتستحثه لبذل كل الجهود التي تصل به إلى أعلى درجات التعلم. بينما جاءت العبارة (يشارك الطلاب الوافدون بفاعلية في الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية)، في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (2.22)، وانحراف معياري (0.66). وقد يرجع ذلك إلى قلة استخدام المعلم الأنشطة بنوعيها مما ينعكس سلباً على مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

البُعد الثاني: عمليات التقويم والامتحانات

يوضح الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد عمليات التقويم والامتحانات.

جدول (15)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد عمليات التقويم والامتحانات

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تتم عملية التقويم والامتحانات في ضوء معايير تتسم بالموضوعية.	2.22	0.63	متوسطة	1
2	يقدم المعلم التغذية الراجعة للطلاب في ضوء نتائج التقويم الخاصة بهم.	2.13	0.72	متوسطة	4

3	يطبق النظام الاختبارات الإلكترونية بما يتناسب مع مهارات الطلاب.	2.04	0.75	متوسطة	6
4	تتعدد أساليب تقويم الطلاب داخل النظام ولا تقتصر على الاختبارات التحريرية فقط.	2.11	0.67	متوسطة	5
5	يتعامل النظام مع شكاوى وتظلمات الطلاب من نتائج الامتحانات بمنتهى الشفافية والعدالة.	2.14	0.74	متوسطة	3
6	يستخدم المعلمون أساليب التقويم المناسبة لقدرات الطلاب.	2.18	0.70	متوسطة	2
	إجمالي بُعد عمليات التقويم والامتحانات	2.14	0.55	متوسطة	-

يتضح من الجدول (15) أن درجة تحقق إجمالي بُعد عمليات التقويم والامتحانات تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.14)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (2.04) إلى (2.22)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (تتم عملية التقويم والامتحانات في ضوء معايير تتسم بالموضوعية)، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.22)، وانحراف معياري (0.63). وربما يرجع ذلك إلى أن المعلم يكون متجردا عند وضع الأسئلة وتصحيحها من أي تحيز شخصي في عملية التقويم، كما قد يرجع ذلك إلى أن بعض الدورات التي حصل عليها المعلمون جعلت المعلم على دراية كاملة بأساليب التقويم المختلفة. بينما جاءت العبارة(يطبق النظام الاختبارات الإلكترونية بما يتناسب مع مهارات الطلاب)، في الترتيب السادس بمتوسط حسابي (2.04)، وانحراف معياري (0.75). وقد يرجع ذلك إلى اقتصار نظام التقويم الحالي على الأساليب التقليدية في الحكم على الطلاب وندرة استخدام النظام للاختبارات الالكترونية لقلة جاهزية المعلم للتعامل معها.

البُعد الثالث: العمليات الإدارية

يوضح الجدول (16) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات بُعد العمليات الإدارية

جدول (16)

استجابات عينة الدراسة على عبارات بُعد العمليات الإدارية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	تشرف القيادات في النظام على وضع خطط محكمة لتحقيق التميّز المؤسسي.	2.09	0.74	متوسطة	1
2	يتم تحديث الخطط باستمرار في ضوء ما يتوافر من بيانات أو مستجدات.	2.07	0.70	متوسطة	2
3	تتسم اختصاصات ومهام العاملين داخل النظام بالوضوح.	2.01	0.70	متوسطة	3
4	تتناسب درجة تفويض السلطة لكل فرد بالنظام مع حجم المهام المطلوب منه أداؤها.	1.99	0.74	متوسطة	4
5	يعمل مركز التطوير على التنسيق بين مختلف الجهات المعنية بالشئون التنظيمية والإدارية للطلاب.	1.97	0.73	متوسطة	6
6	يتم اختيار الوقت المناسب لعملية التوجيه داخل النظام سواء في اجتماعات فردية أو جماعية.	1.98	0.73	متوسطة	5
7	تتسق العملية الرقابية مع أهداف الخطط المعتمدة داخل النظام.	1.93	0.70	متوسطة	8
8	تتضمن عملية الرقابة اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة وليس مجرد كشف الأخطاء.	1.94	0.67	متوسطة	7
	إجمالي بُعد العمليات الإدارية	2.00	0.57	متوسطة	-

يتضح من الجدول (16) أن درجة تحقق إجمالي بُعد العمليات الإدارية تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.00)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (1.93) إلى (2.09)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى متوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (تشرف القيادات في النظام على وضع خطط محكمة لتحقيق التميّز المؤسسي)، في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.09)، وانحراف معياري (0.74). وقد يرجع ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي يوليه النظام لعملية التخطيط والتي تمثلت في الإشراف على وضع خطة استراتيجية متكاملة للمنظومة تحت عنوان نحو تعليم متميز للطلاب الوافدين. بينما جاءت العبارة (تتسق العملية الرقابية مع أهداف الخطط المعتمدة داخل النظام)، في الترتيب الثامن بمتوسط حسابي (1.93)، وانحراف معياري (0.70). وربما يرجع ذلك إلى أن كل شيء داخل النظام لا يسير وفق ما خطط له من قبل المسئولين عن المنظومة مما يعني وجود خلل داخلها في قدرتها على تحقيق الأهداف الموضوعة.

المحور الثالث: مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين

يوضح الجدول (17) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات، بحسب استجابات المعلمين على عبارات محور مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين.

جدول (17)

استجابات عينة الدراسة على عبارات محور مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يتم تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من نظام تعليم الوافدين بكفاءة.	2.28	0.60	متوسطة	4
2	يؤهل النظام الطلاب الوافدين للالتحاق بمرحلة التعليم الجامعي وفقا لمعايير الجودة.	2.26	0.65	متوسطة	5
3	توجد آليات دقيقة ومحددة لتقويم مخرجات نظام التعليم قبل الجامعي للطلاب الوافدين.	2.35	0.69	كبيرة	3
4	يلبي نظام تعليم الوافدين طموحات الطلاب في الالتحاق بالكليات التي يرغبون فيها.	2.40	0.67	كبيرة	2
5	يحصل بعض خريجي النظام على مراكز اجتماعية وسياسية مرموقة في بلادهم مما يعزز من سمعة الأزهر الشريف عالميا ويحقق القوى الناعمة لمصر.	2.53	0.66	كبيرة	1

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
6	يوجد تنسيق وتكامل بين معاهد الطلاب الوافدين والرابطة العالمية لخريجي الأزهر.	2.23	0.66	متوسطة	6
7	يؤهل النظام الطلاب الوافدين في مهارات ريادة الأعمال.	1.88	0.72	متوسطة	9
8	يتم متابعة خريجي النظام بصفة دورية بعد التحاقهم بالجامعة.	1.85	0.73	متوسطة	10
9	تتناسب مخرجات النظام مع المعايير الدولية لتعليم الوافدين.	1.89	0.74	متوسطة	8
10	تمثل مخرجات نظام تعليم الوافدين قيمة مضافة للتعليم الأزهري.	1.91	0.70	متوسطة	7
	إجمالي مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين	2.16	0.46	متوسطة	-

يتضح من الجدول (17) أن درجة تحقق إجمالي محور مخرجات نظام تعليم الطلاب الوافدين تقع في مستوى "متوسطة" من وجهة نظر المعلمين بمتوسط حسابي (2.16)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التحقق على مستوى العبارات من (1.85) إلى (2.53)، أي أن العبارات جاءت درجة تحققها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التحقق يلاحظ أنها جاءت بالترتيب التالي: حيث جاءت العبارة (يحصل بعض خريجي النظام على مراكز اجتماعية وسياسية مرموقة في بلادهم مما يعزز من سمعة الأزهر الشريف عالميا ويحقق القوى الناعمة لمصر)، في الترتيب الأولى بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.66) وربما يرجع ذلك إلى مدى تقدير شعوب تلك البلاد للأزهر الشريف ورموزه الدينية، وكل ما يتصل به وهذا يتضح جليا خاصة مع دول جنوب شرق اسيا مثل ماليزيا، إندونيسيا. بينما جاءت العبارة (يتم متابعة خريجي النظام بصفة دورية بعد التحاقهم بالجامعة) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (1.85)، وانحراف معياري (0.73). وربما يرجع ذلك إلى أن قلة التواصل بين النظام وخريجوه الملتحقين بجامعة الأزهر، بسبب عدم وجود وحده لمتابعة الخريجين داخل النظام.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما اسفرت عنه الدراسة النظرية والميدانية من نتائج توصي الدراسة بالعديد من التوصيات:

توصيات خاصة بالمدخلات.

- تحديث لائحة الطلاب الوافدين بما يتماشى مع أبرز المستجدات والمتغيرات.
- تيسير إجراءات قبول الطلاب عن طريق اتاحة التقديم الالكتروني من بلادهم، مع سرعة الحصول على الموافقات الأمنية وانهاء اجراءات الاقامة والجوزات.

- أن يتم تقديم مناهج الطلاب الوافدين باللغة العربية واللغة الإنجليزية معا.
- تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع التعددية الثقافية للطلاب الوافدين.
- زيادة عدد المنح المقدمة من الأزهر للطلاب الوافدين وخاصة الطلاب الأكثر احتياجا من طلاب اسيا وافريقيا.
- عقد العديد من الشراكات التعليمية الأكاديمية بين معاهد البعوث الإسلامية وغيرها من المؤسسات التعليمية العالمية التي تعمل في نفس المجال.
- اتاحة الفرصة للطلاب للدخول في الأقسام العلمية وعدم قصر تعليمهم على الأقسام الأدبية بالمعاهد بما يؤهلهم للدخول في الكليات التي يرغبون فيها.
- تطوير مناهج الوافدين بما يساعد على تنمية القدرات الشخصية للطلاب، وشمول المناهج لمهارات ريادة الأعمال والتعددية الثقافية.

التوصيات خاصة بالعمليات.

- استخدام المعلمين أفضل طرق التدريس بما يتماشى مع التوجهات العالمية.
- التوسع في استخدام اساليب تقويم متنوعة خاصة التقويم الإلكتروني.
- الغاء صلاحيات كافة الجهات الإشرافية على معاهد البعوث مع قصر تبعيتها المباشرة لمركز تطوير تعليم الوافدين والذي يتبع مشيخة الأزهر.
- إنشاء وحدة لضمان الجودة داخل المعاهد من أجل تحقيق الميزة التنافسية.
- إنشاء ادارة تحت مسمى إدارة المواهب للاهتمام بالنماذج الإبداعية للطلاب.

التوصيات الخاصة بالمخرجات.

- حاجة النظام لتأهيل الطلاب الوافدين على مهارات ريادة الأعمال.
- انشاء إدارة للمتابعة والتعاون الدولي للتواصل مع الطلاب الوافدين بعد التخرج.
- اتاحة الفرصة أمام الطلاب الوافدين في الالتحاق بالكليات التي يرغبون فيها.
- استغلال القوى الناعمة التي يمنحها الطلاب الوافدين للأزهر الشريف في العلاقات الدولية والاتفاقات التي تعقدها الدولة.

قائمة المراجع

أولا: المراجع العربية:

الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للطلاب الوافدين، (2021): إحصاء عام بأعداد الطلاب الوافدين في التعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف.

الأزهر الشريف، مكتب شيخ الأزهر، (2014): لائحة الطلاب الوافدين الصادرة بموجب قرار رقم (195).

الأزهر الشريف، الإدارة العامة للطلاب الوافدين (2021)،القاهرة، إحصاء عام بأعداد الطلاب الوافدين بالتعليم قبل الجامعي الأزهري بحسب توزيع الطلاب على القارات القادمين منها على مدار عشر سنوات من عام 2010، 2021م.

الأزهر الشريف، مجمع البحوث الإسلامية، الإدارة العامة للطلاب الوافدين، (2021): أعداد الوافدين الدارسين بالتعليم قبل الجامعي بالأزهر الشريف في الفترة ما بين 2010/2011-2020/2021م.

الأزهر الشريف، مركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين بالأزهر الشريف، (2019): الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي للوافدين بالأزهر الشريف 2018 – 2030 م (نحو تعليم متميز للطلاب الوافدين).

أحمد، راضي ناصر عرابي (2017): أساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالشعور بالوحدة النفسية والتوافق الدراسي لدى الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

أبو علام، رجاء محمود (2011). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (ط6)، القاهرة: دار النشر للجامعات.

العامري، محمد عمر (2017): مدخل إلى التربية المقارنة، دار المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الجمل، شوقي عطا الله (1988):الأزهر ودوره السياسي والحضاري في أفريقيا، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،.

السمدوني، والصفتي، إبراهيم عبد الرافع ، إيهاب إبراهيم حسن ،(2020): دور الشراكة المجتمعية في حل مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، بحث منشور بالمؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب 2019/ 2020م.

أبو شريعة، عبد الرحمن محمود محمد (2014): تقويم اختبارات تحديد المستوى للطلبة الوافدين للدراسة في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة مجمع اللغة العربية على الشبكة العالمية، ع(6).

القوصي، محمد عبد الفضيل(2011): الأزهر.. وعالمية الإسلام، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مج (7)، ع (23)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.

بانتو، مفيد مسعودي حارث (2019): تصور مقترح لمواجهة مشكلات الطلاب الإندونيسيين الدارسين بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

تقرير مُقدم لشيخ الأزهر (2017): لجنة الإشراف على معهدي البعوث الإسلامية والدراسات الخاصة، المشكلة بموجب قرار فضيلة وكيل الأزهر رقم (1061) لسنة 2017م.

جمهورية مصر العربية، القانون 103 لسنة 1961م،(2013): بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ولائحته التنفيذية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط7.

جليلي ، رياض،(اكتوبر2010): مؤشرات النظم التعليمية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، دورية تعني بقضايا التنمية في الدول العربية، العدد96، السنة التاسعة.

جمعة، حماية محمد (2017): مشكلات المبعوثين من الأزهر الشريف لبعض الدول الأفريقية الناطقة بغير العربية وتصور مقترح لمواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

خفاجي، محمد عبد المنعم (1988): الأزهر في ألف عام، الجزء الأول، ط2، بيروت، عالم الكتب.

زمودا وأخرون، أليسون ، ترجمة وليد عزت شحادة، (2009): التغيير داخل المدارس خلق ثقافة التحسين المستمر، المملكة العربية السعودية، العبيكان للنشر والتوزيع.

سيد سيد عبد السميع عمارة واخرون، (2010): دراسة تحليلية عن الطلاب الوافدين في مصر حتى عام 2010م، الإدارة العامة للبحوث الثقافية، وزارة التعليم العالي، القاهرة.

شعلان، وعبد الله، عبد الحميد عبد الفتاح، عيد إبراهيم (2013): نظم التعليم (الصين- الهند - ماليزيا)، القاهرة، مؤسسة إبداع للنشر والتوزيع والترجمة.

علي، سعيد إسماعيل (1986): دور الأزهر في السياسة المصرية، القاهرة، دار الهلال.

عبد العليم، أسامة محمد شاكر (2013): التربية المقارنة بين إشكاليات التنظير وممارسات التطبيق، القاهرة.

مصطفى، جمال مصطفى محمد (2001): مشكلات الطلبة الوافدين بجامعة الأزهر، ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

موسى، عبد الرحمن محمود (2014): مستشار شيخ الأزهر لشئون الوافدين، الفكر الوسطي حائط سد ضد التطرف، مقال بمجلة الوعي الإسلامي، الكويت، س51،ع587، مايو.

وافي، علي عبد الواحد (1936): لمحة في تاريخ الأزهر، ط 2، القاهرة.

يس، دلال محمد (2010): التعليم الأزهري قبل الجامعي بين الماضي والحاضر (توجهات لتطويره): القاهرة، دار الفكر العربي.

ثانيا: المراجع العربية مترجمة

- Al-Azhar Al-Sharif, Islamic Research Academy, General Administration of Expatriate Students, (2021): General census of the number of Expatriate students in pre-university education at Al-Azhar Al-Sharif.
- Al-Azhar Al-Sharif, Office of the Sheikh of Al-Azhar, (2014): Regulations of Expatriate Student issued by Decree No. 195, p. 2.
- Al-Azhar Al-Sharif, General Administration of Expatriate Students (2021), Cairo, general census of the numbers of expatriate students in pre-university education of Al-Azhar according to the distribution of students on continents over the 10 years from 2010, 2021.

- Al-Azhar Al-Sharif, Islamic Research Academy, General Administration of Expatriate Students, (2021): Numbers of expatriate students in pre-university education of Al-Azhar Al-Sharif between 2010/11 and 2020/2021.

- Al-Azhar Al-Sharif, Center of Education Development for Envoys and Foreign Students. (2019): Strategic Plan for Pre-University Education for Expatriates 2018-2030 (towards outstanding education for expatriate students), pp 19-22.

- Ahmed، R. N. U. (2017): Stress Management Methods and their Relationship to Psychological Loneliness and School Compatibility among Expatriate Students at Al-Azhar University. Unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo. Page 2.

- Abu Alam, R. M. (2011). Research Methods in Psychological and Educational Sciences, Cairo: University Publishing House, p. 492.

- Al-Amri, M. O. (2017): An Introduction to Comparative Education, Dar Al-Mu'taz for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, p. 122.

-El-Gamal، S. A. (1988): Al-Azhar and its political and civilized role in Africa، The Egyptian General Book Organization، Cairo، p. 46.

-Al-Samdouny, I. A. & Al-Safty, I. I. H. (2020): The role of community partnership in solving the problems of expatriate students at Al-Azhar University, research published in the Sixth International Conference of the Faculty of Education - Boys, Al-Azhar University in Cairo, entitled “Community Partnership and Education Development” Studies and Experiences 2019 / 2020 AD.

-Abu Sharia, A, Ma. M. (2014): Evaluation of placement tests for expatriate students to study at the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Journal of the Arabic Language Academy on the World Wide Web, p. (6), p. 56.

-Bantu, M. M. H. (2019): A proposal to confront the problems of Indonesian students studying at Al-Azhar University, unpublished master's thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo.

-Report submitted to the Sheikh of Al-Azhar (2017): The Supervisory Committee of the Institutes of Islamic Missions and Special Studies، formed by the Decision of the Eminence of the Undersecretary of Al-Azhar No. (1061) for the year 2017.

- Arab Republic of Egypt, (2013) Act No. 103 of 1961 on the reorganization of Al-Azhar and the bodies covered by it and its implementing regulations, General Authority for Emiri Printing Affairs, 7th Ed. , p. 73.

- Jalili, R., (October 2010): Educational Systems Indicators, Arab Planning Institute, Kuwait, periodical concerned with development issues in Arab countries, No. 96, 9th year, p. 4.

Khafaji, M. A. (1988): Al-Azhar in a Thousand Years, Part One, 2nd Edition, Beirut, World of Books, p. 54.

- Sayed S. A. E. et al (2010): Analytical study on expatriate students in Egypt until 2010 AD, General Administration for Cultural Research, Ministry of Higher Education, p. 12.

- Shaalan, A. A., & Eid, I. A. (2013): Education Systems (China - India - Malaysia), Ibdaa Publishing, Distribution and Translation, Cairo, p. 17.

- Ali, S. I. (1986): The Role of Al-Azhar in Egyptian Politics, Dar Al-Hilal, Cairo, p.49.

- Zemuda, A. ; Cocles, R. ; Klein, E. (2009): Change within schools: create a culture of continuous improvement, (translated by Walid Ezzat Shehadeh) Obeikan Publishing and Distribution, Saudi Arabia, p. 45.

- Abdel-Alim, O. M. S. (2013): Comparative Education between the problems of theorization and implementation practices, Cairo, p. 23.

- Mustafa, G. M. M. (2001): Problems of expatriate students at Al-Azhar University, unpublished master thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University in Cairo, p. 230: 228.

- Yassin, D. M. (2010): Pre-university Azhar Education between the Past and the Present (Trends for its Development): Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, p. 43.

ثالثا: المراجع الأجنبية:

Marguerite G. et al (2006). Methods in educational research: from theory to practice, New York: John Wiley & Sons, Inc., P.146.

Crawford, L. D. (2018). International Student Satisfaction: Examining the Relationship of Institutional and Personal Factors at a Small Mid-Atlantic Private College (Doctoral dissertation, Wilmington University (Delaware).

Hebridean, S. (2018). Acculturation and Belongingness: The Keys to International Student Satisfaction. Master thesis, South Dakota State University.

Mostafa, G. (2006). Learning and cultural experiences of Arab Muslim graduate students in a Canadian university. Journal of contemporary issues in education.p p37, 38.